

## الـ14) عقيدة أهل السنة والجماعة فضيلة الشيخ أد

سامي الصقير- المجلس الثاني - 3441-11-91هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله ونبين بأنه لا نبي بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ابتعد عنه مكذب للكتاب والسنة واجماع المسلمين. ونؤمن بادب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وبان افضلهم خلاف ابو بكر الصديق ثم عمر محمد عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. طيب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:20

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله تعالى ونؤمن بان للنبي صلى الله عليه وسلم خلفاء راشدين. جمع راشد والراشد ظد الغاوي. والراشد هو من هداه الله عز وجل علما وعملا. من هداه الله تعالى علما - 00:00:40

وعلما والناس في هذا الباب على اقسام ثلاثة. القسم الاول من هداه الله عز وجل علما وعملا والقسم الثاني من هداه الله عز وجل علما ولم يهدى عملا. والقسم الثالث من لم يهدى الله عز وجل علما ولا عملا - 00:01:00

لهذا وقد اجتمعت الثلاثة في قول الله عز وجل اهدانا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهنا مهتدون ومغضوب عليهم وضالون. فالمهتدون هم من هداهم الله عز وجل علما وعملا والمغضوب عليهم هم من هدوا علما لا عملا والضالون هم الجهال - 00:01:30

من لم يهدى لا علما ولا عملا. الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم في امته ودعوة وولايته. وبان افضليتهم واحقهم بالخلافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:02:00

ولهذا ذكر بعض العلماء ان خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه كانت باشارة وايماء من النبي صلى الله عليه وسلم ولهاذا لما جاءته المرأة جاءت المرأة الى النبي عليه الصلاة والسلام وسألته فقال امرها ان - 00:02:20

العام القابل قالت فإن لم أجده قال فأتي ابا بكر وجعله النبي صلى الله عليه وسلم اميرا في الحج في سنة تسع من الهجرة يعني اماما للمسلمين في الحج. وهذا ايضا اشاره الى خلافتهم. واستخلفه عليه الصلاة والسلام في - 00:02:40

مرض موته ليكون ااما بال المسلمين. وهذا ايضا اشاره الى خلافته. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله وهكذا كان في الخلافة قدرًا كما كان في فضيلة الشرعان. وما كان الله تعالى من الحكمة البالغة ليولي على خير الامور - 00:03:00

واحدر بالخلافة. ونؤمن بان المقبول من هؤلاء قد يتميز بخصيصة يفوق فيها من هو افضل منه لكنه لا يستحق بها الفضل المطلق على من فضل على من فضله لأن الموجبات لأن موجبات الفضل كثيرة متنوعة طيب - 00:03:20

لأن الفضل نوعان فضل مطلق وفضل مقيد. وقد يكون في من اتصف بالفضل المقيد خصيصة ليست في من اتصف بالفضل المطلق. فمثلا من التابعين من التابعين من يكون اعلم من بعض الصحابة. ولكن هذا لا يلزم - 00:03:40

التفضيل المطلق. فالصحابة من حيث العموم هم افضل من التابعين. خير الناس قرنى ثم الذين يلوونهم ثم الذين يا لولا فقد يوجد من التابعين من يفوق علما بعض الصحابة ممن لم يعرف ممن لم يعرف بالعلم والفقه - 00:04:00

لأن الصحابة رضي الله عنهم من حيث الاحتجاج باقولهم ومن حيث العلم على اقسام ثلاثة القسم الاول من نص الشارع على ان قوله حجة. فهذا يحتاج به. كابي بكر وعمر وعثمان وعلي. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدون - 00:04:20

وقال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين. من بعدي تمسكوا بها وعضو عليها بالنواخذ. اذا الخلفاء راشدون نص الشارع على ان قولهم حجة. القسم الثاني من اقسام الصحابة رضي الله عنهم من حيث الاحتجاج باقولهم - 00:04:50

من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولكنه عرف بالفقه في الدين. كابن عباس وابن عمر ومعاذ بن جبل وعبدالله بن عمرو بن العاص وغيرهم رضي الله عنهم من فقهاء الصحابة. فهوأء ايضا يحتاج باقولهم - 00:05:10

القسم الثالث ما سوى ذلك ممن لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولم يعرف بالفقه في الدين كاعرابي قدم الى الرسول عليه الصلاة والسلام وسئل ثم ذهب هذا يعد من الصحابة لكنه ليس من فقهاء الصحابة فقد يوجد من - 00:05:30

التابعين من يكون افقه من الصحابة. فلا يلزم من الفضل المقيد الفضل المطلق. ولهذا قال المؤلف رحمة الله فقد يتميز بخصية يفوق فيها من هو افضل منه. فبدلا في طلب العلم قد يبحث احد يعني انسان من طلبة العلم في - 00:05:50

مسألة ويتحققها ويعرف ادلتها الاقوال فيها وجميع ما يتعلق بها. يكون بهذه المسألة الا اعلم من اكبر عالم مثلا موجود في البلد. لكن هل يلزم من هذا ان يكون اعلم منه؟ لا. فعندنا فضل - 00:06:10

المطلق وفضل مقيد. فالصحابة رضي الله عنهم لهم الفضل المطلق من حيث العموم هم هم الافضل. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وقال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتكم - 00:06:30

احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. نعم. احسن الله اليك رحمة الله ان هذه الامة خير الامم واكرمتها على الله عز وجل لقوله تعالى كنتم خيرا مة اخرجت للناس. تأمرون - 00:06:50

بالمعروف وتنهى عن المنكر وتومنون بالله. ونؤمن بان خير هذه الامة الصحابة ثم التابعون ثم وباشه لا تزال طائفة طيب بان خير هذه الامة الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم وهوأء - 00:07:10

اي هم القرون المفضلة الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهوأء الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم هم السلف زمانا لان لفظ - 00:07:30

بعض السلف لفظ السلف او كلمة السلف تطلق على معنيين. المعنى الاول السلف زمانا. والمعنى السلف منهجا وطريقة. فاما السلف زمانا فهم القرون المفضلة. اذا قيل هذا الذي عليه السلف - 00:07:50

يقصد بذلك القرون المفضلة وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم. وتطلق كلمة السلف على الطريقة والمنهج. وان لم يكونوا زمانا. وهم كل من سار على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

وما كان عليه اصحابه. يعني من سار على سير الصحابة وعلى سير التابعين وتابعهم فهو من السلف طريقة ومنهجا اذا السلف اه تطلق على السلف زمانا وعلى السلف طريقة ومنهجا. نعم - 00:08:30

احسن الله اليك قال رحمة الله ونؤمن بان خير هذه الامة الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم وباهم طائفة من هذه الامة عن الحق قابرين. لا يضرهم من خذلهم او خالفهم فكى امر الله عز وجل. وهم وهوأء هم - 00:08:50

الفرقة الناجية صموا فرقة ناجية قلنا لسببين لانهم نجوا في الدنيا من البدع وسينجيهم الله عز وجل من العذاب يوم القيمة. وهم اهل السنة والجماعة. نعم قال رحمة الله ونعتقد ان ما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم من الفتن فقد صدر عن تأويل مجتهده - 00:09:10

نعم لقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاختطا فله اجر واحد. فما حصل من الصحابة رضي الله عنهم يجب علينا ان نكتف عنه والا نذكره والجهل به خير من العلم به. وان نعلم ان ما صدر منهم هو صادر عن الاجتهاد - 00:09:40

منهم له اجران. ومن اجتهد واخطأ فله اجر واحد. وخطؤه مغفور له. ولهذا قال النبي لماذا انه صادر عن اجتهاد. وكل من اجتهد في مسألة فاختطا فان خطأه معذور. فهمتم؟ ولهذا قال النبي - 00:10:10

ولهذا قال الله عز وجل فيها البذر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله ونرى فلا يأتواهم الا بما

يستحقونه من الثناء الجميل. وان اطهر كل منابر على احد منهم - 00:10:30

لقوله تعالى فيهم لا يستوي منكم من انفقا من شقيق الطفل وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقالوا وكل ما وعد الله الحسن. قوله تعالى فينا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان - 00:10:50

للذين امنوا ربنا اذك رؤوف رحيم. طيب ونرى انه يجب الكف عن مساوئها فلا يجوز ان تذكر مساوئهم. ولا ايضا ان من باب اولى ان يسب الصحابة. سب الصحابة محرم. ولهذا كان - 00:11:10

الصحابة رضي الله عنهم على اقسام. القسم الاول ان يسبهم بما يقتضي كفرهم. او ان اكثرهم كفر فهذا كفر مخرج من الملة. لانه تكذيب لما دل عليه القرآن والسنة. ولانه يتضمن - 00:11:30

ان نقلة الشريعة كفرة. اذا قلنا بكفرهم فهذا يقتضي ان الذين نقلوا لنا الاحاديث ونقلوا لنا السنة انهم كفرة. القسم الثاني ان يسبهم بما لا يقتضي الكفر والفسق. بان صبه مثلا بنقص دينهم او نحو ذلك فهذا فسق. وقيل انه كفر وعلى كل القولين قالوا يجب علىولي الامر - 00:11:50

امري ان يحبسه حتى يتوب او يرجع عن قوله. القسم الثالث ان يسبهم بما لا يقدح في الدين بذل ان يصيبه مثلا بالبخل او الجبن او نحو ذلك وعدم الشجاعة. فهذا ايضا محرم ولا يجوز. والواجب - 00:12:20

ان يعزز بما يردعون. فالواجب علينا ان نقدر الصحابة رضي الله عنهم قدرهم وان نثنى عليهم كما اثنى الله عز وجل عليهم في كتابه لما لهم من الفضل والمنة على هذه الامة بانهم ناصروا الرسول صلى الله عليه وسلم ودافعوا عنه ونشروه وفتحوا البلدان ونشروا شريعة الله عز - 00:12:40

عز وجل. قال ابن القيم رحمة الله في الميمية اولئك اصحاب النبي وحزبه ولو لاهم ما كان في الارض مسلم ولو لاهم كاد التميذ باهلها ولا في الرواسيةها واوتدتها هم ولو لاهم كان الظلاما باهلها ولكنهم في - 00:13:10

فيها بدور وانجم. فالصحابة رضي الله عنهم مقامهم عظيم. لا يجوز ان نتكلم في احد منهم بوصفه او بخل او انه اخطأ او انه كذا وكذا. بل الواجب عليهم كما ذكر المؤلف الثناء والترضي - 00:13:30

نعلم ان ما صدر منهم فهو صادر عن اجتهاد. ان اصابوا فيه فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله فصل ونؤمن باليوم الاخر وهو يوم القيمة الذي لا يؤمن بعده - 00:13:50

حين يبعث الناس حين يبعث الناس الاحياء من سقاء اما في دار النعيم واما في دار العذاب الاليم. طيب ونؤمن باليوم الاخر وهذا هو الركن الخامس من اركان الایمان. اليوم الاخر هو يوم القيمة. الذي يبعث فيه الناس للجزاء والحساب - 00:14:10

حيث يبعث الناس احياء للبقاء. اما في دار النعيم واما في دار العذاب الاليم. وسمي باليوم الاخر لانه لا يوم بعده. حيث يستقر اهل الجنة جعلنا الله واياكم منهم في - 00:14:30

منازلهم واهل النار اعاذنا الله واياكم في منازلهم. واعلم ان الانسان له مراحل المرحلة الاولى مرحلة العدم. بحيث انه كان عدما ولا شيء. قال الله عز وجل هل اتى على الانسان دين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. المرحلة الثانية - 00:14:50

مرحلة الحمل في بطن امه. قال الله عز وجل يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في في ظلمات ثلاث. المرحلة الثالثة مرحلة الدنيا. يعني الخروج الى الدنيا. قال الله عز وجل - 00:15:20

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وهذه المرحلة اعني مرحلة الدنيا هي التي عليها مدار السعادة والشقاء. وهي دار الامتحان والابتلاء. كما قال الله تعالى الذي خلق الموت - 00:15:40

والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. المرحلة الرابعة مرحلة البرزخ. بعد الموت قال الله عز وجل ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. المرحلة الخامسة مرحلة الاخيرة وهي غاية الراحل ونهاية المراحل. قال الله عز وجل بعد ان ذكر المراحل ثم انكم بعد - 00:16:00

ثم انكم يوم القيمة تبعتون. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ومن الایمان باليوم الاخر الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. وذلك ان الانسان اذا - 00:16:30

مات دخل في اليوم الآخر. ولهذا يقال من مات فقد قامت قيامته. نعم احسن الله اليك رحمه الله. وهو احياء الله تعالى للموتى. حين ينطق اسراويل في السور النفخة الثانية. طيب - 00:16:50

الايمان باليوم الآخر ايضا يتضمن امورا اولا الايمان بفتنة القبر. وهو سؤال الملائكة للميت بعد دفنه عن ربه ودينه ونبيه. فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي - 00:17:10

الآخرة فالمؤمن او الموقن يقول ربى الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ويضل الله الظالمين. فالكافر والمنافق او المرتاب يقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا - 00:17:30

وهذه الفتنة اعني فتنة القبر هي اول المراحل بعد دفن الميت. ثم ايضا من الايمان اليوم الآخر الايمان والايام بعد اذاب القبر ونعيمه. الايمان بعد اذاب القبر وقد دل على ذلك الكتاب والسنة. قال الله عز وجل فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون - 00:17:50

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدینین ترجعونها ان كنتم صادقين. فاما ان كان من المقربين روحوا وريحان وجنة نعيم الآيات. وقال عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 00:18:20

وقال تعالى ولو ترى اي الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم. واما السنة فهي متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. اعني في عذاب القبر. لهذا - 00:18:40

في حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقرين فقال انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير بل فانه كبير اما احدهما فكان لا يستنزه من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنمية. اذا الامام باليوم الآخر - 00:19:00

يدخل فيه كل ما يكون يوم القيمة. منبعث والحساب والجزاء والصراط والشفاعة وغير ذلك. فكل ما جاءت في السنة كل ما جاء في القرآن والسنة مما يكون يوم القيمة الايمان به من الايمان باليوم الآخر وذكر المؤلف اه شيئا من ذلك نعم - 00:19:20

رحمه الله فنؤمن بالبعث وهو احياء الله تعالى الموتى. النفخة الثانية فيقوم الناس رب العالمين كما بدأنا اول خلق نعيده علينا بما كان فاعلين. ونؤمن بصحائف الاعمال تعطيني او من وراء القبور بالشمال. فاما من - 00:19:40

الكتاب فاما من اوتني تحته بيمنيه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسكونا. واما من اوتني كتابه طيب ونؤمن بصحائف الاعمال يعني الايمان بالحساب وهو اطلاع الله عز وجل - 00:20:20

على اعمالهم وتقريرهم عليها. وهذا ثابت في الكتاب والسنة. قال الله عز وجل ان اينا اياهم ثمان علينا حسابهم. وقال عز وجل واما من اوتني كتابه بيمنيه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وفي - 00:20:40

سيدي عائشة رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حاسبني حسابا يسيرا نعم وصفة الحساب ان الله عز وجل يخلو بعده المؤمن صفة الانسان بالنسبة للمؤمن ان الله - 00:21:00

تعالى يخلو بعده المؤمن ويعقره بذنبه. ويقول فعلت كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا. فلا يستطيع ان ينكر لان هناك لك شهودا لها يوم تشهد عليهم السنتم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ تحدث اخبار بان - 00:21:20

او حالها. فيقول رب عز وجل قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. واما الكفار حسابهم الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله - 00:21:40

على الظالمين. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله قال تعالى وكل انسان اتمنا مظاهره في عنقه ونخرج له يوم القيمة اقرأ كتابا كفى بنفسك يوم عليك حسيبا. ونؤمن بالموازين توضع يوم - 00:22:00

فلا تظلم نفس شيئا. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فما ان ثقلت طيب كما قال عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فالموازين توضع يوم القيمة وتوزن بها - 00:22:20

اعمال العباد كما جاء ذلك في القرآن كما ذكر المؤمن في الآيات وكما في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة - 00:22:40

ونؤمن بالشفاعة عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة يشفع عند الله تعالى فيذهبون الى ادم ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى

حتى الى رسول الله حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونؤمن بشفاعته من دخل النار من المؤمنين ان يخرجوا منها.

طيب - 00:23:10

يقول المؤذن رحمة الله ونؤمن بالشفاعة العظمى. الشفاعة في اللغة هي الوسيلة والطلب. من الشفع الذي هو ضد والوتر واما اصطلاحا فالشباءة هي التوسط للغير بجلب منفعة او دفع مضره - 00:23:40

والشفاعة يوم القيمة نوعان شفاعة خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم والنوع الثاني شفاعة عامة له ولغيره. اذا الشفاعة يوم القيمة نوعان خاصة وعامة. فاما الشفاعة تأمل النوع الاول وهو الشفاعة الخاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:00 فهي ثلاثة اقسام. القسم الاول الشفاعة العظمى. في اهل الموقف عند الله عز وجل ليقضي بينهم وهي المقام المحمود. كما اشار المعلم رحمة الله الى ذلك قال ليقضى بين عباده. حين يصيّبهم من الهم والكرب - 00:24:30

ماذا يطّيقون فيذهبون الى ادم ونوح كل يعتذر الا عيسى عليه الصلاة والسلام حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسجد الرسول عليه الصلاة والسلام لما اذا طلبت منه الشفاعة يقول انا لها انا لها فيسجد لله عز وجل ثم - 00:24:50 ثم يقال له يا محمد ارفع رأسك. وسل تعطى واشفع تشفع. وهذه هي المقام المحمود الذي قال الله عز وجل فيه عسى ان يبعثك رب مقاما ممودا. القسم الثاني من الشفاعة الخاصة بالرسول عليه الصلاة والسلام شفاعة - 00:25:10

في اهل الجنة ان يدخلوها. لان اهل الجنة اذا عبروا الصراط وجدوا الجنة مغلقة. فيشفع لهم الرسول صلى الله عليه وسلم في دخولها. ويشير الى هذا قول الله عز وجل حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها - 00:25:30

فقوله حتى اذا جاء هو وفتحت ابوابها المعطوف عليه مقدر محذوف. والتقدير وحصل ما حصل من الشفاعة القسم الثالث من الشفاعة شفاعته في عمّه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب - 00:25:50

فان الرسول عليه الصلاة والسلام يشفع له يوم القيمة. اذا الشفاعة الخاصة بالرسول عليه الصلاة والسلام كم ثلاث الشفاعة العظمى والثاني شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوها. وثالثاً شفاعته في عمّه ابي طالب - 00:26:10

يشفع له نظير ما قام به من نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم. والدفاع عنه. فاراد عليه الصلاة والسلام ان يكافئه على ذلك بالشفاعة. جزاء لما قدم للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:30

من دفاع ومن مناصرة. ولهذا كان ابو طالب يعلم ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حق. وعنده مرسى من عند الله. وان دين الله عز وجل حق ولهذا قال في اشعاره يمدح النبي عليه الصلاة والسلام فقال لقد علموا ان ابنا لا - 00:26:50

مكذب لدينا ولا يعني بقول الباطل. ويقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينه لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتنى سمحوا بذلك مبينا. وثبت في الصحيح انه قال للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:27:20

لولا ان يعيّرني قومي لا يقررت عينك بها. يعني اذا قلت لا الله الا الله. لكنه يخشى ان يعيّرها وان يقولوا صدئ ولهذا عاده النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا عم قل لا الله الا الله - 00:27:40

الله كلمة احاج لك بها عند الله. وكان عنده رجال من قريبش. لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام قل لا الله الا الله قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ كيف ترحب عن ملة عبد المطلب؟ فسكت فاعاد النبي - 00:28:00

النبي عليه الصلاة والسلام عليه وقال يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فاعاد عليه وقال اترغب ملة عبد المطلب فكان اخر فكان اخر ما قال انه على ملة عبد المطلب فكان كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:20

من نار عليه نعلان يغلي منها دماءه. ثم لما مات قال النبي عليه الصلاة والسلام لاستغفرن لك ما لم انه عنك لاستغفرن لك لماذا؟ مكافأة له على ما قدم ما لم انه عنك يعني كان الرسول عليه - 00:28:40

الصلاه والسلام توقع ان الله ينهاه عن ذلك. ولهذا انزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. قد جاء في بعض الروايات انه ان الله عز وجل لما انزل هذه - 00:29:00 الاية قال النبي عليه الصلاة والسلام يا ربى ان ابراهيم استغفر لابيه مع انه مشرك. فانزل الله الاية بعدها وما كان استغفار ابراهيم اذ

لابيه الا عن موعدة وعدها اياده. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ - [00:29:20](#)  
منه ان ابراهيم لعوام. آن النوع الثاني من الشفاعة العامة. التي تكون للرسول عليه الصلاة والسلام ولغيره من المؤمنين. وهذه ثلاثة اقسام. القسم الاول الشفاعة في من استحق النار من المؤمنين الا يدخلها. والقسم الثاني الشفاعة فيمن دخل النار - [00:29:40](#)  
من المؤمنين من اهل الكبار ان يخرجوا منها. وهذا وهاتان النوعان او وهذان النوعان من الشفاعة ينكرهما المعتزلة والخوارج.  
ينكرون هاتين الشفيعتين لأن فاعل الكبيرة عندهم مخلدون في نار جهنم فلا تنفعه شفاعة. يقول لا تنفعهم شفاعة الشافعيين. القسم

### الثالث من اقسام الشفاعة العامة الشفاعة - [00:30:10](#)

في قوم من اهل الجنة في زيادة ثوابهم ورفة درجاتهم في الجنة. تقول الشفاعة الخاصة والعامة مجموعة كم؟ ست. اذا الشفاعة  
الخاصة بالرسول عليه الصلاة والسلام كم؟ ثلاثة انواع العامة ايضا ثلاثة انواع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - [00:30:40](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من النببيين والمؤمنين والملائكة. بان الله تعالى يخرج من النار اقواما من المؤمنين بفضله  
ورحمته. ونؤمن بحوض رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:31:10](#)

من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك طوله شهر معقول شهر وانياته كنجوم السماء حسنا وكثرة المؤمنون من امته  
من شرب منه ولم يطأها بعد ذلك. طيب ونؤمن بحوض رسول الله الحوض هو مجتمع الماء - [00:31:30](#)  
والمراد من هنا حوض الماء النازل من الكوثر في عرصات القيامة للرسول صلی الله عليه وسلم. وقد دل على ثبوت الحوض السنة  
المتوترة. واجماع السلف فقد تواترت السنة في الاحاديث الواردة - [00:31:50](#)

ولهذا قيل مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيته واحتسب ورؤية شفاعة والحظ ومسح خفين وهذا بعظ ولهذا قال عليه  
الصلاه والسلام انا فرقكم على الحوض قد اجمع اهل السنة والجماعة على ثبوتها. وانكر المعتزلة ثبوت الحوض مع ورود مع ورود - [00:32:10](#)

به ومع اجماع السلف. ثم بين المؤلف رحمة الله صفتة فقال طوله شهر وعرضه شهر وانياته كنجوم السماء. حسنا وكثرة يرده  
المؤمنون. ماوه اشد بياضا من الدبل واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك. وكلنبي حوض يلد - [00:32:40](#)  
من امتها. لكن حوض النبي صلی الله عليه وسلم هو اكبرها. واعظمها واكثرها واردا. نعم احسن الله اليكم رحمة الله. ونؤمن بالصلاه  
المنصوب على جهنم. يمر الناس عليه على قدر اعماله - [00:33:10](#)

نعم نؤمن بالصراط والصراط والجسر المراد من هنا الجسر الممدود على جهنم ليعبر منه الناس الى الجنة. وهو ثابت ايضا في الكتاب  
والسنة قال الله عز وجل وان منكم الا والدها وقد فسرها جمع من الصحابة رضي الله عنهم - [00:33:30](#)  
بان ذلك العبور على الصراط. وقال النبي صلی الله عليه وسلم ايضا في السنة ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة. قال ونؤمن  
بالصراط على جهنم يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. وهذا - [00:33:50](#)

الصراط صفتة انه ادق من الشعر. واحد من السيف عليه كلاريب تخطف الناس. يمر يمر الناس من عليه على قدر اعمالهم. منهم من  
يمر كلام البصر ومنهم من يمر كالبر ومنهم من يمر - [00:34:10](#)

ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كراكب الابل الى غير ذلك. نعم. احسن الله اليكم بارك الله ونؤمن بالصراط المنصوب  
على جهنم. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فيمر اولهم كالبرق ثم يموت - [00:34:30](#)

واشد الرجال والنبي صلی الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد. فيأتي من يزحف وفي  
حاقتي الصراط تنازل معلقة. مأمورة تأخذ مأمورة تأخذ - [00:34:50](#)

ونوفي اuan الله عليها ويسرها علينا بمنه وكرمه. ونؤمن بشفاعته النبي صلی الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوا وهي للنبي صلی  
الله عليه وسلم خاصة. ونؤمن بالجنة والنار فالجنة دار النعيم التي اعدها الله تعالى - [00:35:10](#)  
فيها فيها من يعين ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فلا تعد نفس ما اطفئ لهم من قرة طيب وتفاصيل نعيم  
الجنة وسرورها وما فيها مذكور في الكتاب - [00:35:40](#)

وقد الف ابن القيم رحمة الله كتابا حافلا في هذا الباب سماه محادي الارواح الى بلاد الافراح. ذكر فيه فيما يتعلق بالجنة وما يتعلق بنعيمها. نعم. احسن الله اليك رحمة الله والنار دار على بالي التي اعده الله تعالى - 00:36:00

يا من العذاب والنكار ما لا يخطر على بال. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سراج قها. وان يستغلوا المرأة المؤمن في وجوه بنس الشراب وسائل متتفقا وهم موجودتان الان ولن تتنبئان ولن تفنيا ابدا - 00:36:20

طيب موجودتان يعني انهم مهبيتان كما يدل على ذلك الكتاب والسنة. قال الله عز وجل في الجنة اعدت للمتقين. وقال في النار ها اعدت للكافرين فهم موجودتان. وقد ثبت في السنة ايضا - 00:36:40

في اه قصة الخسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد ولقد اربت في مقامي هذا الجنة والنار. وهذا تدل على وجودها. نعم. احسن الله اليك رحمة الله وهم موجودتان الان ولن تدعيا ابدا ابد الابدين. ومن - 00:37:00

قد احسن الله له رزقا ان الله لعن الكافرين خالدين فيها ابدا لا يجدون ولها ولا نصيرا يوما. طيب اه يقول ولن تفنيا ابدا ولن ابدا الابدين. اما الجنة فهذا محل اجماع. واما النار اعني فناء النار فقد حصل فيه خلاف. فمن العلماء من - 00:37:20

يرى ان النار تفني. ولكن الذي يدل عليه القرآن صريحا انها لا تفني. بل هي وقد ذكر الله تعالى تأييد النار في ثلاث مواضع من كتابه. الموضع الاول في سورة النساء - 00:37:50

ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهددهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. والآلية الثانية في سورة الاحزاب التي ذكر المؤلف رحمة الله ان الله لعن الكافرين - 00:38:10

واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا. والموضع الثالث في سورة الجن. ومن يعص الله ورسوله فان له ايش؟ نار جهنم خالدين فيها ابدا. هذه ايات ثلاث لا رابع لها في تأييد النار - 00:38:30

لان النار مؤبدة لا تفني. ما هي الايات؟ الاولى في سورة النساء. والثانية هي في سورة الاحزاب والثالثة في سورة الجن. وهي تدل دالة صريحة على ان النار مؤبدة. نعم - 00:38:50

قال تعالى ولا نصيرا يوم تقدم وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. ونشهد بالجنة لكل من شهد الكتاب والسنة بالعين او بالوصف. فمن الشهادة بعين الشهادة لابي بكر وعمرو وعثمان وعلى ونبيهم من عينه النبي - 00:39:10

صلى الله عليه وسلم. ومنهم العشرة المبشرون بالجنة وغيرهم. يعني قد جاءت احاديث اخر بان الذين بشرهم النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من ذلك اذا الشهادة بالجنة نوعان شهادة بالعين بشخص وشهادة بالوصف. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله - 00:39:40

الشهادة لكل مؤمن او تقي. ونشهد بالنار من كل من شهد له الكتاب. طيب الشهادة لكل مؤمن او تقي كما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. اذا كل - 00:40:00

مؤمن ها فانه يدخل الجنة. حتى وان حصل منه ما حصل من الذنوب فهذا ان لم يعفو الله عز وجل عنه ويتجاوز ان يعذب بقدر ذنبه ثم يكون مآلاته الى الجنة. نعم. احسن الله اليك رحمة الله ونشهد بالنار من كل - 00:40:20

الكتاب والسنة بالعين او بالوصف. فمن الشهادة بالعين الشهادة بأبي لهب. وعمه خزاعينا فيهما طيب الشهادة لابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب - 00:40:40

وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. وعمرو ابن لحي الخزاعي في الصحيحين في قصة الخسوف قال ورأيت فيها عمر ابن لحي الخزاعي وكان اول من سبب السوابق. رأى النبي عليه الصلاة والسلام آما عمرو بن نمير رآه في النار. وهذه شهادة له - 00:41:00

احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن الشهادة بالوصف الشهادة من كل كافر او مسلم شركا هناك طيب ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ها في نار جهنم خالدين - 00:41:20

نعم. احسن الله اليك. رحمة الله. ونؤمن بفتنة القبر. وهي سؤال الميت في قبره عوضهنبيه ونبيه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن ربى الله وديني الاسلام ونبيي - 00:41:40

محمد واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. نعم هذه الاسئلة الثلاثة صنف شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله رسالته المشهورة الاصول - 00:42:00 طول الثلاثة او ثلاثة الاصول. الاصل الاول معرفة العبد ربها. الاصل الثاني معرفة العبد دينه الاصل الثالث معرفة العبد نبها. اخذها من سؤال الملوكين من سؤال الميت في قبره. نعم - 00:42:20

احسن الله اليكم الله الذين تتوفاهم ملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ونؤمن بعذاب القبر من الظالمين الكافرين. ولو ترى الطالمون في ولو في غمرات الموت والملائكة تباشر ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب النور بما كنتم تقولون على الله - 00:42:40

والاحاديث في هذا كثيرة معلومة فعل المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من هذه الامور الغيبية. وان لا يعارضها بما يساهم في الدنيا. فإن امور الآخرة لا تقاس بامور الدنيا - 00:43:10

شوفوا هو يفضل كبير بينهما والله المستعان. طيب على المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء من كتابه والسنة من هذه الامور ولا يقول كيف ولم كيف يكون عذاب وهذا نعيم؟ ونحن لو فتحنا القبر لوجدنا صاحب القبر كما هو. نقول اولا هذه امور غريبة والواجب - 00:43:30 يجب على المؤمن في امور الغيب ان يقول سمعنا وصدقنا وامنا والا يعارض ذلك الا بعقله القاصر. او ان يقيس ذلك على امور الدنيا. ارأيت لو ان شخصين نائمين - 00:43:50

بجانب بعضهما البعض ربما ان هذا يرى في منامه ها امورا تسره يرى انه في في قصور وانه في اه جنات وانه في كذا وكذا. والآخر الذي بجانبه يرى رؤيا انه في هلع وفي خوف وفي فزع. مع انهم - 00:44:10

ها بجانب بعضهما البعض. فاذا كان هذا في امور الدنيا فما بالك في امور الآخرة؟ ولهذا المؤلف قال فان امور الآخرة لا تقاس في امور الدنيا في ظهور الفرق الكبير بينهما. فالواجب علينا ان نؤمن وان نسلم وهذا داخل في اليمان - 00:44:30

الذين يؤمنون بالغيب. نعم. احسن الله اليك رحمة الله خيره وشره حسب ما سبق به علمه وارتبطة حكمته. طيب هذا هو الركن السادس من اركان اليمان ولهذا لعظم هذا الركن قال النبي صلى الله عليه وسلم وتومن بالقدر - 00:44:50

لما ذكر الامام قال اليمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. ولم يقل والقدر خيره وشره. بل اعاد العامل قال وتب امن بالقدر خيره وشره. لأن القدر شأنه عظيم وقد ظل فيه طوائف. والقدر مصدر قدر يقدر - 00:45:20

قدرا وقد تسكن الداء. والقدر يطلق على التقدير القدر يطلق على التقدير تارة ويطلق على المقدر تارة. فمن الاول اطلاقه على قول الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. ومن الثاني اطلاقه على المقدر قول النبي - 00:45:40

صلى الله عليه وسلم قدر الله وما شاء فعل. شرعا القدر هو تقدير الله عز وجل كما قال للكائن حسبما سبق به علمه واقتضته حكمته. ومعنى ذلك معنى هذا الكلام ان تؤمن - 00:46:10

لان كل ما في الكون من موجودات ومعلومات عامة وخاصة فانها بمشيئة الله تعالى وخلقها وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. فاذا قال قائل ما - 00:46:30

بين القضاء والقدر. ما الفرق بين القضاء والقدر؟ فالجواب ان القضاء هو ما يقضيه الله عز وجل ففي خلقه من ايجاد او او تغيير. واما القدر فهو ما قدر الله تعالى في - 00:46:50

الأذلي ان يكون. وعلى هذا على هذا التعريف يكون القدر سابقا على القضاء. لأن القدر ما قدر الله تعالى في الاذل ان يكون والقدر قد حار العلماء الله فيه. وقد فسره الامام احمد رحمة الله انه قدرة الله. قال القدر قدرة الله عز - 00:47:10

اي ان من صفات الله عز وجل اي يعني انه من صفات الله عز وجل. وانه سبحانه وتعالى قدر اشياء قبل وجودها. ثم علمها. ثم كتبها ثم شائها ثم خلقها. ولهذا قال ابن القيم رحمة الله في النية فحقيقة القدر الذي حار الوري في شأنه - 00:47:40 هو قدرة الرحمن. فحقيقة القدر الذي حار الوري في شأنه هو قدرة الرحمن. واستحسن وعقيل ابن عقيل ذا من احمد لما حكا عن

الرضا الرباني قال الامام شفا القلوب بلفظة ذات - 00:48:10

وهي ذات بيان. اذا الامام احمد يقول القدر قدرة الله. القدر قدرة الله. نعم. احسن الله اليك قال المرتبة الاولى العلم. فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم. علم نعم - 00:48:30

الايام بالقدر يتضمن امورا اربعة. ذكرها المؤلف وهي هذه المراتب. لا يتم الايمان بالقدر الا بهذه الامور الاربعة. نعم احسن الله اليكم رحمه الله المرتبة الاولى العلم. فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم. علم ما كان وما يكون وكيف يكون - 00:48:50  
فلا يتجدد له علم بعد جهل ولا يلتحقه نسيان بعد علم. طيب هذه المرتبة الاولى مراتب الايمان بان الله عز وجل عالم بكل شيء جملة وتفصيلا ازواجا وابدا. سواء كان ذلك فيما يتعلق بافعال - 00:49:10

هذه ام افعال عباده؟ قال ابن القيم رحمه الله في النونية وهو العليم بما يكون غدا وما قد كان والمعلوم فيه الى الان وبكل شيء لولم وبكل شيء لم يكن لو كان كيف يكون موجودا لذى الاعياد. فهو سبحانه - 00:49:30

الله تعالى يعلم ما كان وما يكون لو كان كيف يكون. هذه المرتبة الاولى من مراتب الايمان بالقدر وهي الايمان بعلم الله عز وجل بكل شيء جملة وتفصيلا. نعم. المرتبة الثانية الكتابة. فنؤمن بان الله تعالى كتب - 00:49:50

ما هو كائن الى يوم القيمة. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله طيب وقال عز وجل ايضا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تصدق من - 00:50:10

ورقة الا يعلمه ولا حجة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس ها الا في كتاب مبين. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الخالق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. نعم - 00:50:30

المرتبة الثالثة النشيد. طيب وقوله الكتابة الكتابة انواع. الكتابة انواع النوع الاول الكتابة في اللوح المحفوظ. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ودليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق القلم قال له اكتب قال ربى وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن - 00:50:50

الى يوم القيمة. فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة. هذه النوع الاول. النوع الثاني من الكتابة الكتابة العمرية وهي ما يكتبه الملك الموكل بالارحام. على الجنين وهو في بطن امه اذا تم له اربعة اشهر. فيؤمر الملك بكتابة رزقه - 00:51:20

واجله وعمله وشقى او سعيد. كما في حديث ابن مسعود في الصحيحين النوع الثالث من الكتابة الحولية وذلك في ليلة القدر فانه يكتب فيها ما يكون في تلك السنة. قال - 00:51:50

الله تعالى حاميم والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا. النوع الرابع من الكتابة الكتابة اليومية. وقد استنبطها بعضهم من قول الله عز وجل - 00:52:10

كل يوم هو في شأن. نعم. لكن ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ فلا يتبدل ولا تتغير. واما ما كتب في الصحف التي في ايدي الملائكة فقد يقع فيه تغيير او تبدل. قال الله تعالى - 00:52:30

الله ما يشاء ويثبت وعنه عم الكتاب. نعم. احسن الله اليك رحمه الله المرتبة الثالثة المشيئة. فنؤمن بان الله تعالى قد شاء كل ما في السماوات والارض. لا يكون شيء الا بمشيئته. ما شاء - 00:52:50

المرتبة الرابعة لقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار. وقال ويفعل الله ما هشام وقال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. فكما قال المولد ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن نعم - 00:53:10

احسن الله اليك رحمه الله المرتبة الرابعة من الخلق. فنؤمن بان الله تعالى خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل لكم مقايد السماوات والارض. طيب المرتبة الرابعة مرتبة الخلق. يعني نؤمن بان جميع الكائنات مخلوقة لله. بذواتها وصفاتها.

مخلوقة لله تعالى بذواتها واصفاتها وما يصدر منها من اقوال وافعال واثار. ان نؤمن بان جميع الكائنات مخلوقة لله. بذواتها وصفاتها. وما يصدر منها من اقوال وافعال واثار. قال الله عز وجل الله خالق كل شيء. وقال عز وجل وخلق كل شيء فقدرة - 00:53:50  
وتقديرا. وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون. هذه مراتب الايمان بالقدر. اذا مراتب الايمان بالقدر كم؟ ها؟ اربع مراتب الامام بالعلم

تعلم الله والثاني اليمان الكتابة والثالث اليمان بالمشيئة والرابع اليمان بالخلق. وقد جمعت في قول الناظم علم - 00:54:20 كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوينه. نعيدها علم مولانا مشيئته وخلقه وهو ايمانه وهو ايجاد وتكوين. علم هذى مرتبة العلم. كتابة هذى كتابة. مشيئة هذه المشيئة وخلقه المرتبة الرابعة الخلق. نعم. حفظت الابيات؟ حفظتها؟ تقولها - 00:54:50 نعم. حفظتها من قبل ولا الان؟ من قبل ومن بعد. من احسنت ها وانت حفظتها؟ من قبل طيب. قلها. نعم. احفظه لانها تيسر لكم مراتب اليمان بالقضاء والقدر. اليمان بالقدر. نعم. احسن الله اليك رحمه الله. وهذه من مراتب الاربع شاملة - 00:55:20 مما يقول من الله تعالى نفسه ولما يكون من العبادة. فكل ما يقوم به من عبادي من اقوال فهي معلومة لله تعالى والله تعالى اغشاها وخلقها لمن شاء ممن يستقيم وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين ولو شاء - 00:56:00 ولكن الله يجعلنا فيه ولو شاء الله ما فعلوه فلهم وما يشترون. والله خلقهم وما تعلمون. ولكننا مع ذلك ان الله تعالى جعل للعبد يا رب اختيارات وقدرة. به ما يكون الفعل والدليل على ان فعل العبد في اختياره وقدرته امور - 00:56:20 الاول قوله تعالى طيب اذا ما تقدم يقول هذه المراتب شاملة لما يكون من الله تعالى نفسه ولما يكون من عباد ثم قال ولكننا مع ذلك نؤمن بان الله تعالى جعل للعبد اختيارا وقدرة. وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. لانه لان - 00:56:40 طائفتان في هذا الباب. منهم من قال ان العبد مجبر على العمل. ومنهم من قال ان العبد مستقل يفعل ما يشاء ولا تعلق بمشيئة الله وقدرته به. والاللون يقول ان العبد مجبر كل عمل يعمله فهو مجبر عليه - 00:57:00 وهذا وهو لاءهم الجبرية وقد ذكر المؤلف رحمه الله ردا على كلا الطائفتين. نعم. احسن الله والدليل على ان وقدرته الاول قوله تعالى باتوا حكم انا شتم وقوله فثبت للعبد اتيانه مشيئته واعدادا لارادته. الثاني تجنب الامر والنهي - 00:57:20 الله تعالى وخبره الصالح في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها. طيب وبهذا نعرف العبارة المشهورة هل العبد مخير او مسيير؟ العبد مخير او مسيير نحن نقول لا مخير ولا مسيير العبد مخير - 00:57:50 مسيير فهو مخير بمعنى انه يفعل ما شاء من الافعال باختيار منه. ومسيير اي ان الامر التي لا تلائمه تقع بغير اختيار منه. فمثلا العبد يذهب ويروح ويجيء هذا ما اختيارا منه - 00:58:20 لكن ما يصيبه من مرض وفقر وهم وغم هذا باختياره او بغير اختياره؟ بغير اختياره. اذا هو مخير باعتبار ما يفعله طوعية ومسيير باعتبار ما يقع عليه بغير اختياره. فلا يصح ان نقول العبد مخير - 00:58:40 ولا يصح ان نقول العبد مسيير بل هو مسيير ومخير نعم احسن الله اليك رحمه الله الثالث على احسانه وذوي المسنين على اساعته. واذابة الخلق واثابة كل منها وعقوبة و الله تعالى - 00:59:00 الرابع ان الله تعالى ارسل الرسل مبشرين وينذرين لا يكون للناس عطاء مكة بعد الرسل ولو لا ان فعل العبد يقع في ارادته و اختياره بطل الحلم ما بطلت حجته بارسال الرسل. نعم اذا كان ارسال الرسل عينا - 00:59:30 يوم اذا كان العبد مجبر على عمله ويفعل بغير اختياره فما الفائدة من انسان الرسل؟ حتى لو قال افعلنوا كذا ولا فالعبد سيفعل او لا يفعل بغير اختياره فلا يكون في لسان الرسل فائدة. ولهذا قال ما بطلت حجته بارسال الرسل. نعم - 00:59:50 الخامس ان كل فاعل يحس انه يفعل شيئا او يتذكره بدون اي شعور باكرام. فهو يقوم ويقعد ويدرك ارادته ولا ولا يشعر بان احدا على ذلك. بل يفرق تفريقا واقعيا بين ان يفعل الشيء باختياره - 01:00:10 وكذلك فلم يؤخذ الفاعل بما فعله متربعا عليه بما ونرى انه لا حجة للعصي على معصيته بقدر الله تعالى. لان العاصي يظلم عن معصية الاختيار من غير ان يعلم الله تعالى قدر قدرها عليه الا يعلم احد قدر الله تعالى الا بعد وقوع مقدوره. وما تدري ينسى ماذا تقسم غدا - 01:00:30 بحجة لا يعلمها المحتاج بها حين اعدمه على ما اعتذر فيها عنه. وقد بطل الله تعالى هذه الحجة من قوله سيقول اللهم ونقول للعصي فان هناك ولها العاصي حينما يفعل المعصية يقول هذه قدرها الله - 01:01:00 عز وجل يقول اذا لماذا لا تفعل الطاعة؟ انت فعلت المعصية افعل الطاعة وقل قدرها الله لي. نعم. ولذلك من الحجج ايضا الذي

يحتاجون بالقدر ويررون ان ان الانسان مجبـر يقول هـم بـانفسهـم لا يـقرون بذلك - 01:01:40

ولذلك لو اتيت الى شخص منـيـدعي مـنـيـذهب الى مـذـهـبـ الجـبـرـيـةـ ويـدـعـيـ انـاـ العـبـدـ مـجـبـرـ وـصـفـعـتـهـ عـلـىـ وجـهـهـ هـاـ قـالـ لـمـاـذاـ؟ـ والـلـهـ مـجـبـرـ يـرـظـيـ وـلـاـ ماـ يـرـظـيـ ؟ـ هـاـ ؟ـ يـقـولـ - 01:02:00

نعم مـجـبـرـ يـسـكـتـ هـاـ مـاـ يـسـكـتـ لـوـ اـتـيـتـ الـىـ وـضـرـبـتـهـ عـلـىـ وجـهـهـ وـقـالـ لـمـاـذاـ؟ـ وـالـلـهـ اـنـاـ مـجـبـرـ العـبـدـ مـجـبـرـ وـهـذـاـ مـنـ مـنـ الجـبـرـ.ـ لـاـ يـوـافـقـ عـلـىـ ذـلـكـ.ـ وـهـذـاـ دـلـيـلـ عـقـلـيـ يـبـطـلـ حـجـتـهـ عـقـلـاـ.ـ فـضـلـاـ عـنـ اـبـطـالـ - 01:02:20

شـرـعاـ.ـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ رـحـمـهـ اللـهـ.ـ وـلـهـذـاـ لـمـاـ اـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـحـابـةـ بـاـنـ كـلـ وـاحـدـ قـدـ مـنـ مـقـاعـدـهـمـ مـنـ الـجـنـةـ وـمـقـعـدـهـمـ مـنـ النـارـ.ـ قـالـوـاـ اـفـلـاـ يـتـكـلـ وـنـفـعـ بـالـعـمـلـ؟ـ قـالـ لـاـ اـعـمـلـوـاـ فـكـلـ مـيـسـرـ لـمـاـ خـلـقـ لـهـ - 01:02:40

لـوـ كـنـتـ تـرـبـيـ السـفـرـ لـمـكـةـ وـكـانـ لـهـ طـرـيقـانـ.ـ اـخـبـرـ الـصـادـقـ اـنـ اـحـدـهـمـ مـخـوفـ صـالـحـ.ـ وـالـثـانـيـ آـمـنـ سـهـلـ فـانـكـ سـتـسـلـكـ الثـانـيـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـسـلـكـ الـأـوـلـ وـتـقـوـلـ اـنـ مـقـدـرـ عـلـيـهـ وـلـوـ فـعـلـتـ العـدـ التـمـاسـكـ باـسـمـ المـجـانـينـ.ـ وـاضـحـ هـذـاـ - 01:03:00

اـنـسـانـ رـجـلـ مـسـافـرـ مـكـةـ قـيـلـ لـهـ اـمـامـكـ قـدـ اـقـامـ طـرـيقـ سـرـيعـ ثـلـاثـ مـسـارـاتـ وـامـنـ وـطـرـيقـ اـخـرـ مـسـارـ وـاحـدـ مـلـيـعـ بـالـشـاحـنـاتـ وـمـلـيـعـ بـالـمـطـبـاتـ اـيـهـمـاـ سـيـسـلـكـ؟ـ سـيـسـلـكـ الطـرـيقـ الـأـوـلـ.ـ هـاـ ؟ـ وـلـاـ يـقـولـ - 01:03:20

اـنـهـ مـجـبـرـ عـلـىـ ذـلـكـ.ـ وـلـهـذـاـ يـقـولـ وـتـقـوـلـ اـنـ مـقـدـرـ عـلـيـهـ وـلـفـعـلـتـ ذـلـكـ لـعـدـكـ النـاسـ مـنـ الـمـجـالـ يـعـنـيـ لـوـ اـنـهـ سـلـكـ الطـرـيقـ الـاـخـرـ وـقـالـ اـنـاـ مـجـبـرـ عـلـيـهـ لـاـعـتـبـرـ لـعـدـهـ النـاسـ مـجـنـوـنـاـ.ـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـنـقـولـ لـهـ اـيـضـاـ لـوـ عـرـضـ عـلـيـكـ - 01:03:40

اـحـدـهـمـ ذاتـ مـرـتبـ اـكـثـرـ فـانـكـ سـوـفـ تـعـمـلـ فـيـهـاـ دـوـنـ النـاقـصـةـ.ـ فـكـيـفـ تـخـتـارـ لـنـفـسـكـ فـيـ عـمـلـ الـاـخـرـ ماـ هـوـ مـاـ هـوـ نـعـمـ عـرـضـتـ عـلـيـكـ وـظـيـفـةـ الـوـظـيـفـةـ مـرـتـبـهاـ عـشـرـةـ الـافـ رـيـالـ وـاـخـرـيـ عـشـرـونـ الفـ رـيـالـ ماـذـاـ سـتـخـتـارـ - 01:04:00

وـلـاـ تـقـلـ اـخـتـارـوـاـ عـشـرـةـ وـهـذـاـ مـقـدـرـ عـلـيـهـ لـوـ فـعـلـتـ هـذـاـ اـيـضـاـ لـعـدـكـ النـاسـ مـنـ الـمـجـانـينـ وـنـقـولـ لـهـ اـيـضـاـ النـوـاـةـ اـذـاـ اـصـبـتـ بـمـرـضـ جـسـمـيـ طـرـقـتـ بـاـبـ كـلـ طـبـيـبـ لـعـلـاجـكـ وـصـبـرـتـ عـلـىـ مـاـ يـنـامـ - 01:04:20

وـعـلـىـ مـرـاـةـ الدـوـاـبـ.ـ فـلـمـاـ لـاـ تـفـعـلـ مـثـلـ ذـلـكـ فـيـ مـرـضـ قـلـبـكـ مـنـ مـعـاصـيـ؟ـ نـعـمـ اـذـاـ اـذـاـ مـرـضـ اـنـ يـذـهـبـ اـلـىـ الـمـسـتـشـفـيـ اوـ لـلـطـبـيـبـ للـعـلـاجـ.ـ لـمـاـ يـقـولـ هـذـاـ مـقـدـرـ مـاـ دـاـمـ اـنـ اللـهـ قـدـرـ لـنـ يـنـفـعـ عـلـاجـ اوـ ذـهـابـ اـلـىـ طـبـيـبـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ تـجـدـ - 01:04:40

اـنـهـ يـذـهـبـ اـلـىـ الـمـسـتـشـفـيـ اوـ لـلـطـبـيـبـ مـحـاـوـلـاـ تـخـفـيفـهـ اوـ اـزـالـةـ هـذـاـ الـمـرـضـ.ـ وـهـذـاـ اـيـضـاـ يـدـلـ عـلـىـ فـانـ لـهـ قـدـرـةـ وـاخـتـيـارـهـ.ـ نـعـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـنـؤـمـنـ بـاـنـ الشـرـ لـاـ يـنـسـبـ اـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ لـكـمـالـ رـحـمـتـهـ وـحـكـمـتـهـ.ـ قـالـ - 01:05:00

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـشـرـ لـيـسـ اـلـيـهـ.ـ روـاهـ مـسـلـمـ.ـ فـلـمـسـ قـضـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ لـيـسـ فـيـ شـرـ اـبـداـ.ـ لـاـنـهـ صـادـقـ عـنـ رـحـمـةـ وـحـكـمـةـ.ـ وـاـنـماـ لـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ دـعـاءـ الـحـوتـ الـذـيـ عـلـمـهـ الـحـسـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـقـهـ شـرـ مـاـ قـضـيـتـ فـاضـافـ الشـرـ اـلـىـ - 01:05:20

مـرـحـباـ وـمـعـ هـذـاـ شـرـفـ مـقـضـيـاتـ لـيـسـ شـرـفـاـ خـالـصـاـ مـحـرـمـاـ بـلـ هـوـ شـرـ فـيـ مـحـلـهـ مـنـ وـجـهـ.ـ نـعـمـ فـنـفـسـ قـضـاءـ اللـهـ لـيـسـ شـرـاـ اـبـداـ فـلـاـ يـجـوزـ اـنـ يـنـسـبـ الشـرـ اـلـىـ اللـهـ لـاـنـ كـلـ مـاـ قـضـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـهـوـ خـيـرـ لـكـنـ الشـرـ يـكـوـنـ فـيـ المـقـضـيـاتـ.ـ فـمـثـلاـ - 01:05:40

مـاـ قـضـيـتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ مـنـ الـكـفـرـ وـالـفـسـوـقـ وـبـاعـتـبـارـ قـضـاءـ اللـهـ خـيـرـ.ـ لـاـنـهـ لـوـلـاـ وـجـودـ الـكـفـرـ وـلـوـلـاـ وـجـودـ الـفـسـقـ لـاـمـ وـجـدـ اـيـمـانـ وـمـاـ وـجـدـ جـهـادـ مـاـ وـجـدـ اـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـوـجـدـ مـنـكـرـ.ـ لـكـنـ الشـرـ يـكـوـنـ فـيـهـ - 01:06:00

يـعـنـيـ فـيـ الـمـفـعـولـاتـ.ـ اـمـاـ فـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـكـلـهـ خـيـرـ.ـ لـاـ يـفـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ شـيـئـاـ اـلـاـ خـيـرـاـ وـلـاـ يـقـضـيـ بـشـيـئـاـ الاـ رـحـمـهـ اللـهـ وـمـعـ هـذـاـ الـدـلـيلـ لـيـسـ شـرـاـ خـالـصـاـ مـحـضـ بـلـ هـوـ شـرـ فـيـ مـعـ حـفـظـهـ مـنـ وـجـهـ خـيـرـ مـنـ - 01:06:20

خـيـرـ فـيـ مـحـلـ اـخـرـ.ـ طـبـيـبـ وـلـذـكـ مـثـلاـ لـوـ اـنـ شـخـصـاـ مـرـضـ عـنـدـهـ وـلـدـ طـفـلـ صـغـيرـ مـرـضـ اـرـادـ طـبـيـبـ مـثـلاـ اـنـ يـعـالـجـ هـذـاـ الـطـفـلـ بـالـكـيـ الـكـيـ مـنـ حـيـثـ هـوـ شـرـ.ـ اـلـيـسـ ذـلـكـ؟ـ هـاـ لـكـنـهـ هـوـ شـرـ مـاـ حـدـ وـلـاـ غـيـرـ مـحـدـودـ.ـ نـقـولـ هـوـ مـنـ حـيـثـ الـاـصـلـ شـرـ لـكـنـ عـقـبـ - 01:06:40

عـاـقـبـتـهـ خـيـرـ.ـ فـكـذـلـكـ بـالـنـسـبـةـ لـقـضـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ مـنـ حـيـثـ فـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ خـيـرـ الشـرـطـ اـنـ كـانـ هـنـاكـ شـرـ فـانـهـ يـكـوـنـ فـيـ مـفـعـولـاتـ ثـمـ هـذـاـ الشـرـطـ لـيـسـ شـرـاـ مـحـضـاـ بـلـ قـدـ يـكـوـنـ خـيـرـاـ.ـ نـعـمـ - 01:07:10

فـالـفـسـادـ فـيـ الـارـضـ مـنـ الـجـدـ وـالـمـرـضـ وـالـفـقـرـ وـالـخـوـفـ شـرـ.ـ لـكـنـهـ خـيـرـ فـيـ مـحـلـ اـخـرـ.ـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ يـعـنـيـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـدرـ عـلـىـ العـبـادـ الـجـذـبـ وـالـمـرـضـ وـالـخـوـفـ شـرـ لـكـنـهـ خـيـرـ لـاـنـهـ سـبـبـ لـرـجـوعـهـمـ اـلـىـ اـيـشـ؟ـ اـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ ثـمـ هـذـاـ - 01:07:30

ايضا هو من عند من عند انفسهم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. نعم. احسن الله اليك وقطع يد السارق ورجل الزاني مشرق بالنسبة للسارق والزاني من قطع اليد واذهاق النفس. لكنه خير لهما من وجه اخر - 01:08:00

فلا يجمع لها احبيتي الدنيا والآخرة وهو ايضا خير الاموال والاعراض والانسان. طيب قطع يد السارق يعني اقامه الحدود عموما التي فيها اجزاف او فيها اجل هي شر بالنسبة للمحدود. في القطع او رجم او غير ذلك. لكنها خير من جهتين من - 01:08:20

المحدود ومن جهة غير المحدود. اما من جهة المحدود فهي انه لا يجمع له بين عقوبتين فلا يجمع له بين عقوبة الدنيا وبين عقوبة الآخرة. واما بالنسبة لغير المحدود فهي الردع والزجر. الردع والزجر - 01:08:50

الناس اذا رأوا المجرم يعاقب على جريمته كفوا عن الجريمة. ولهذا قال الله عز وجل لكم في القصاص حياة يا اولاد فانت مثلا اذا حصل في مكان من الاماكن آآ جرائم اذا عاقبت واحدا فان - 01:09:10

فان هذه العقوبة تكون رادعا لغيره. ارأيت المدرس في القاعة التدريس؟ لو ان طلاب من حصل منهم لعب ونحوه فاخراج طالبا من الطلاب طردتهم خارج القاعة. ماذا سيحدث؟ الطلاب كلهم - 01:09:30

ها يسكتون او عاقبه بخصم او حرم من اختبار او نحو ذلك تجد ان الباقى يرتدع. فكذلك اذا نقول اقامه الحدود ما شرعه الله عز وجل من الحدود حقيقة هي وان كانت شرا على المحدود ها؟ لكنها في الواقع هي خير - 01:09:50

خير للمحدود وخير لغير المحدود. اما الخير بالنسبة للمحدود فلان لا تجتمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة. واما بالنسبة لغيره فهي ماذا؟ الردع والزجر. ولا يقال كما قال بعضهم لو قطعنا يد السارق ها بعض المتأخرین - 01:10:10

من الزناقة يقول لو قطعنا يد السالق لاصبح الشعب كله اشل. فقيل له هذا دليل على ان لك كلهم سارق. اذا صار الشعب اشل لماذا يكون اشد؟ لأنهم ها سيسرقون - 01:10:40

انتم بهذه الحدود التي اقامها التي شرعها الله عز وجل لعباده انما شرعها لحكم عظيمة. منها اه انه تكfir السيئات فلا يجتمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة. ومنها ايضا الردع والزجر نعم - 01:11:00

قال رحمه الله هذه العقيدة الثانية هذه الاصول العظيمة. طيب لما ذكر المؤلف رحمه الله نتكلم على العقيدة وهي ما يتعلق بالايام بالله وملائكته وكتبه الى اخره. ذكر رحمه الله هنا او ختم هذه الرسالة ببيان - 01:11:20

الثمرات والفوائد والنوى والنتائج التي تثمر وتنتج من الايمان بهذه فالايام بالله له ثمرات الايمان بالملائكة له ثمرات الايمان بالكتب والرسل له ثمرات ذكر المؤلف رحمه الله شيئا منها ومعرفة الثمرات ومعرفة الفوائد والنتائج مما يحفز الانسان على الانقياد. على - 01:11:40

الانقياد والانصياع والامتثال لما طلب منه. لأن الانسان اذا عرف ثمرة الشيء وفائده هذا ادعى الى ماذا؟ الى الانقياد له والعمل به. نعم. يعني لو قيل لك مثل هذا هذا الدواء او هذا الطعام - 01:12:10

لهفائدة كذا وكذا. يبادر الانسان ها بتناوله. لكنه لو لم تذكر له الفائدة لم يبادر فاذا قيمة هذا الطعام او هذا الشراب يفيد الجسم بكلذا وكذا او يقيك من الامراض الفلالية. تجد ان الناس يبادرون في - 01:12:30

وتناوله. لكن اذا وضع الطعام او وضع الدواء من غير ان تبين النتائج والثمرات والفوائد لا تجد اقبالا عليه هذه العقيدة السامية المتضمنة لهذه الاصول العظيمة تثمر من معتقداتها كثيرة جديدة كثيرة فالايام بالله تعالى واسمائه وصفاته يتثمر للعبد محبة الله وتعظيمه وتعظيمه - 01:12:50

بامرها واجتناب نهيها. والقيام بامر الله تعالى واجتنابه واجتناب نهيها يحصل بها كمال السعادة في الدنيا والآخرة من عمل صالحها من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلننهيه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن - 01:13:20

ما كانوا يعملون ومن ثمرات الايمان بالملائكة الايمان بالله ثمراته محبة الله وتعظيمه هذا ينتج اه اجتناب نهي القيام بامرها واجتناب نهيها. لأن عبادة الله عز وجل لها ركناً المحبة والتعظيم هو عبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان. ف العبادة الله عز وجل مبنها - 01:13:40

على امرین الحب وش بعد؟ والتعظیم فبالحب يكون الطلب. وبالتعظیم يكون الهرب انت تعمل وتمثل امر الله عز وجل لحبك ایاہ.  
وتجتنب ما نهاک عنہ تعظیما له وتعالی نعم ثم ذکر ثمرات الایمان بالملائكة نعم احسن الله اليك رحمه الله اولا العلم بعظامة الخالقين  
تبارک وتعالی - 01:14:10

قوتي وسلطاني ثانیا شکره تعالی على طیب العلم بعظامة خالقهم عظامة الله عز وجل انه خلق هذه الملائكة وقد سبق وانه كل يوم منذ  
خلق الله عز وجل الدنيا اکثر من سبع من سبعین الف ملک يدخلون الى البيت المعروض ولا يرجعون - 01:14:40  
ما بالک هذه الاعداد العظيمة؟ وايضا قدرته سبحانه وتعالی على خلقهم. وآاه تشکالهم جبریل عليه السلام رأه النبي صلی الله علیه  
وسلم وله ست منه جناح قد سد الافق - 01:15:00

لا يکاد يشاهد الافق من عظمته. وهذا دلیل على قدرة الله عز وجل. ايضا من وجه اخر قدرتهم على التشكل جبریل اتی النبي علیه  
الصلوة والسلام على صورة ها اعرابی. في - 01:15:20

في حديث عمر رضي الله عنه حينما قال هذا جبریل اتاكیم يعلمکم دینه فهذا کله يدل على قدرة الله عز وجل. نعم. احسن الله اليکم  
قال رحمه الله ثانیا شکره تعالی على عبادته لعباده. حيث وكل بهم من هؤلاء المناسب و من هؤلاء الملائكة من يقوموا بحفظهم وكتابة  
اعمالهم - 01:15:40

ثالثا محبة الملائكة على ما قاموا به من عباد الله تعالی عن وجه الکامل واستغفارهم للمؤمنین. نعم يحب يستغفرون يستغفرون  
للمؤمنین والمؤمنات. این ذلك؟ في سورة غافر ها؟ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون -  
01:16:00

للذین امنوا. واحبّر النبي صلی الله علیه وسلم ان الملائكة تصلي على احکم ما دام في مصالا. اللهم اغفر له اللهم ارحمه. نحبهم لانهم  
يستغفرون لنا. نعم. احسن الله اليکم بارک الله من ثمرات الایمان - 01:16:30

اولا العلم برحمة الله تعالی وعنياته بخلقه. حيث انزل لكل قوم كتابا يبليهم به. ثانیا قبور حکمة حکمة الله تعالی حيث شرع في هذه  
الكتب في كل امة ما يناسبها. وكان خاتم هذه الكتب القرآن العظيم مناسبا لجميع - 01:16:50

في كل عصر وما كان بها يوم القيامة. نعم. ثالثا طیب هذا القرآن كان مناسبا لجميع الخلق في كل عصر وفي كل مصر. ولهذا قال  
الامام الشافعی رحمه الله في الرسالة قال فلیست تنزل باحد من المسلمين نازلة الا وفي كتاب الله تعالی سبیل - 01:17:10  
الیها لا يمكن ان تحدث نازلة الا وتتجدد في القرآن تجد سبیل الهدی اليها اما نصا واما اشارۃ واما ایماء لا يشترط ان ان تجد النص لا قد  
تجد ما يدل على هذه المسألة - 01:17:30

فالقرآن انزله الله عز وجل تبیانا لكل شيء. تبیانا فکل شيء قد بيته الله عز وجل في كتابه وقد بين الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك  
ایضا في سنته. ولهذا قال ابو ذر الغفاری رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلی الله علیه - 01:17:50

وما من طائر يقلب جناحیه في السماء الا ذکر لنا منه علم. ولما سخر المشرکون كما في حديث سلمان قالوا له قد علمکم نبیکم کل  
شيء حتى القراءة حتى يعني قضاء الحاجة قال اجل - 01:18:10

نهانا ان نستقبل القبلة بضائق او بول او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار. فکل ما يحتاجه الناس الى يوم القيامة کل موجود في  
كتاب الله وفي سنة رسوله صلی الله علیه وسلم. لكن قد يكون هذا نصا وقد يكون اشارۃ وقد يكون ایماء او - 01:18:30  
بحسب ما يفتح الله عز وجل على العبد في ذلك. والناس يختلفون في افهمهم وفي علومهم قال رحمه الله ثالثا القرآن تبیان لكل  
شيء این کذا؟ این کذا؟ نقول لا يلزم ان يكون الشیء - 01:18:50

وجود المنصة. ولذلك ذکروا ان احد العلماء كان في فرنسا. وكان معه رجل نصرانی يقول ان طعاما فقال له النصرانی انتم اینی  
المسلمون تقولون ان القرآن فيه تبیان وبكل شيء کل شيء مبین قال نعم القرآن فيه تبیان لكل شيء كما قال الله عز وجل فقال له ارنی  
في القرآن او اینی - 01:19:10

باية من القرآن تدل على كيف صنع هذا الطعام؟ يلا جیب لي ایة من القرآن کيف صنع هذا الطعام؟ فقال قال كيف؟ فدعا النادی

الجرسوم وقال له كيف صنعت هذا الطعام؟ قال فعلت كذا وكذا - [01:19:40](#)

هل هكذا في القرآن؟ قال الله عز وجل فاسأموا اهل الذكر ها؟ ان كنتم لا تعلمون. نعم. احسن الله من ثابتنا شكر نعمة الله تعالى على ذلك. لكن يجب ان نعلم انه لا يجوز ان نحمل - [01:20:00](#)

الى ايات القرآن ما لا من المعاني والواقع. يعني بعض الناس الان اي صناعة تحدث؟ يحاول ان يستنبط لها اية لو لم تدل عليها حتى يكون فيه التكلف. فلا يجوز ان نحمل كتاب الله تعالى ما لا يحتمله. فبعض الناس يتتوسع ولا سيما من - [01:20:20](#)

يعني يشتغلون فيما يسمى الاعجاز العلمي تجد عندهم توسيعا عظيما في الاستدلال بالآيات مع انها في الواقع لا تدل على ذلك فتجد مثلا يصنع صاروخ يصنع كذا يحاول ان يستنبط اية من القرآن تدل على هذا نقول لا يلزم. هذا كله داخل في قوله عز وجل - [01:20:40](#)

سنريهم اياتنا ها في الافق. ويخلق ما لا تعلمون. نعم. ولذلك يذكر ان رجلا ايضا قال لآخر انتم تقولون كل شيء مذكور في القرآن والنعم كل شيء مذكور في القرآن. قال اسمي في القرآن - [01:21:00](#)

وش اسمك انت؟ قال اسمي كوك كان موجود وتركوك قائما. لكن هذا مثل هذا قل لا يجوز لأن هذا اقول تحريف للقرآن لاجل ارظاء مثل مثل هذا يعني هذا ما ما يقوله الا جاهل نعم. فالهم انه ينتبه ايها الاخوة - [01:21:20](#)

لولا انه لا يحمل القرآن ما لا يحتمله. فوجود مثلا آآ صناعة معينة او اختراع معين ان تستنبط له اية من القرآن ونقول الاية تدل عليه. فنحمل القرآن ما لا يحتمله هذا لا يجوز. قل جميع الصناعات - [01:21:40](#)

لا يصدق من الصناعات او ما يحصل من الصناعات والمختروعات الى يوم القيمة هذا تدل عليه عمومات هذا الدليل. سنريهم ايات في الافق وفي انفسهم. وقال الله عز وجل ويخلق ما لا تعلمون. علم الانسان ما لم يعلم - [01:22:00](#)

كل هذه تدل على جميع ما يتجدد ويحصل من الصناعات والمختروعات. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله من ثمرات اما الى الرسل او لا برحمة الله تعالى وعناته بخلقه. حيث ارسل لي اولئك رسل الكرام بالهدایة - [01:22:20](#)

ثانيا طيب الهدایة يعني هداية الدلالة ولها عطف الارشاد على الهدایة من باب عطف متراو夫 الكرام للهدایة والارشاد لأن لأن هداية التوفيق بيد من؟ بيد الله عز وجل. وذلك ان الهدایة - [01:22:40](#)

نوعان هداية دلالة وارشاد وهذه يملكتها كل احد. ولها اثبتها الله عز وجل للرسول عليه الصلة والسلام. فقال وانك الى صراط مستقيم صراط الله. الذي له ما في السماوات وما في الارض. واما النوم الثاني من الهدایة فهي هداية التوفيق - [01:23:00](#)

فهذه بيد الله. ولها نفاحها الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقد اجتمع النوعان النوعان في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. فمعنى اهداي اي دلنا - [01:23:20](#)

وارشتنا وارشتنا ووقفنا. فانت تستحضر حينما تقول اهدنا الصراط المستقيم. اي دلنا يا ربنا ووقفنا وتشمل هداية الدلالة وهداية ماذا؟ التوفيق. نعم. احسن الله اليك رحمه الله نشكره تعالى على هذه النعمة الكبرى. ثالثا محبة الرسل وتوقيعهم والثناء عليهم. بما يليق بهم لأنهم رسول الله تعالى وخلاصة - [01:23:40](#)

قاموا بعبادته وتدمير رسالته والنصح لعباده وصل على عذابه. ومن ثمرات الایمان باليوم الآخر. اولا على طاعة الله تعالى رغبة في الثواب ذلك اليوم والبعد عن معصيته خوفا من ذلك اليوم. نعم ويشير الى هذا ان الله عز وجل - [01:24:10](#)

بل ان النصوص الشرعية دائما ما يقرن فيها بين الایمان بالله والایمان باليوم الآخر. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر من كان بيؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره فليكرم ضيفه - [01:24:30](#)

ما هي الحكمة من قرن الایمان بالله؟ بالایمان باليوم الآخر. نقول الحكمة ظاهرة. وهي ان الایمان بالله عز وجل حث ودافع عن العمل. والایمان باليوم الآخر مانع من المخالفه. فهنا دافع ومانع - [01:24:50](#)

ما هو الدافع؟ الایمان بالله. فالانسان كما قال المؤلف. الانسان لايمانه بالله عز وجل يعمل العمل. لكن ما الذي عن المخالفه انه سيحاسب عليه اذا اراد ان يأخذ مال شخص يقول يا اخي اتق الله ساخذه منك يوم القيمة ستتحاسب عليه - [01:25:10](#)

يوم القيمة حينئذ يكف. ولهذا قال المؤلف رحمة الله الحرص على طاعة الله رغبة في ثواب ذلك اليوم. والبعد عن معصيته خوفا من عقاب اذا ما يرد في النصوص الشرعية من قرن الايمان بالله بالايام باليوم الآخر حكمته ظاهرة وهي - [01:25:30](#)  
ان الايمان بالله دافع وحات على الامل. والايام باليوم الآخر مانع من المخالفة. فيكون هنا ومانع. نعم. رحمة الله ثانيا تصفية المؤمن [01:25:50](#)  
عما يكون من نعيم الدنيا نعم المؤمن يتسلى بما اذا رأى الناس يتنعمون بهذه الدنيا او رأى الكفار - [01:26:20](#)  
يتسلى بذلك بالنعم المقيم. الذي يكون ابد الابدين. والآخرة خيرها وابقى. نعم. فالدنيا مهما مهما يعني زينة الانسان ومهما نعم [01:26:50](#)  
الانسان فيها اما ان يزول عنك واما ان تزول عنه. الان الذي عنده مثلا اموال وغنى ونحو ذلك. هذا - [01:27:10](#)  
الذي نعموا به لن يدوم. لانه اما ان يزول عنهم بان يفتقرؤا. يعني يخسر في تجارة. يتلف ما ونحو ذلك. واما ان يزوله عنه بان يموت.  
 فهو فنعيهما نعيهما ابو المنقطع - [01:27:10](#)

لان هذا النعيم سوف يزول عنك او سوف تزول عنه بخلاف نعيم الاخرة فانه نعيم مؤيد دائم من ثمرات الايمان بالقدر اولا الاعتماد [01:27:10](#)  
على الله تعالى عند فعل الاسباب لان - [01:27:10](#)

السبب هو المستقبل والمسببة كلها في قضاء الله وقدره. ثانيا راحة نعم الاعتماد على الله عز وجل عند فعل الاسباب. وهذا منك [01:27:30](#)  
جمال التوكل لان حقيقة التوكل على الله عز وجل هو صدق الاعتماد. التوكل صدق الاعتماد على الله في جلب المصال - [01:27:30](#)  
دفع المضار مع الثقة بالله وفعل الاسباب. فلا بد في التوكل من امرين. اولا ان تفوض الامر الى الله وافوض امري الى الله. وثانيا ان [01:27:50](#)  
تفعل السبب. ان تفعل السبب. لانك اذا لم تفعل - [01:27:50](#)

السبب فلست متوكلا بل متوكلا. اذا التوكل لا بد فيه من ماذ؟ التفويض وان هل السبب؟ فمن اعتمد على السبب وحده فقد طعن في [01:28:10](#)  
كفاية الله. والله تعالى يقول ومن يتوكلا على الله فهو حسنه كفيل. ومن اعتمد على الله وحده ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمته  
- [01:28:10](#)

لان الله جعل لكل شيء سببا. اذا لابد في التوكل من الامرين ان تفوط الامر وان تفعل الاسباب. نعم. احسن الله اليك رحمة الله. ثانيا [01:28:40](#)  
راحة النفس والطمأنينة القلب. لانه متى علم من ذلك بقضاء الله تعالى - [01:28:40](#)  
وان المكروره كان لا محالة في النفس. واطمئن القلب ورضي بالبقاء للرب. فلا احد اطيب عيشا عظيم نفسا واقوى طمأنينة من امن [01:29:00](#)  
بالقدر. نعم. ثالثا فضل الاعجاب بالنفس عند الحصول المراد. لان حصول ذلك نعمة من الله بما قدره من - [01:29:00](#)  
نعم طرد الاعجاب بالنفس يعني الانسان اذا حصل له مراد في امر من الامور مثلا اختبارات ونجح لا يعزوه هذا نجاح الى نفسه ويعجب [01:29:20](#)  
بذلك. بل هو توفيق من الله عز وجل. لان الله تعالى لو شاء ها لم يحصل لك ذلك - [01:29:20](#)

الانسان يراجع ويداكر ويحرص ولكن اذا دخل الى صالة الاختبارات او قاعة الاختبارات قد تطير منه جميع المعلومات ولا يستطيع ان [01:29:40](#)  
يستحضر شيئا. نعم. اذا يطرد الاعجاب بالنفس ويعزو هذا الفضل الى الله الى الله عز وجل. ولهذا قال لان حصول ذلك نعمة من الله [01:29:40](#)  
بما قدره من اسباب الخير والنجاة. كذلك لو ربح في - [01:29:40](#)  
التجراً ربح لا يعزوه هذا الربح الى نفسه وشطارته بل الى توفيق الله عز وجل له كذلك ايضا في طلب العلم الانسان اذا طلب العلم [01:30:10](#)  
وحصل علما لا يعزوه هذا التحسين الى - [01:30:10](#)

نفسه بل الى توفيق الله. لان لان من الناس من يطلب العلم ويوفق. ومن الناس من يطلب العلم ولا يوفق بحسب الاخلاص بحسب ما [01:30:30](#)  
يكون عنده من الاخلاص والاجتهاد. فالملهم ان الانسان اذا آآ عمل عملا - [01:30:30](#)  
واراد تحصيل امر من الامور ثم حصل له هذا العمل فلا يعجب بنفسه. ولا ينسب هذا الفضل اليه بل هو فضل من الله تبارك وتعالى [01:30:50](#)  
فيشكروه على ذلك. نعم. فيشكرون الله تعالى على ذلك. رابعا - [01:30:50](#)

لان ذلك السماوات والارض وهو كائن لا محالة والى هذه الشروط. طيب طرد القلق والضجر. يعني اذا فات الانسان مرادا يعني [01:31:10](#)  
ذهب مثلا ليبحث عن آآ امر من الامور تجارة وخسر. او حصل على هو مكروره. لا يقلق ولا يضجر لان - [01:31:10](#)  
هذا الامر مقدر عليه قبل خلق السماوات والارض. افهمتم؟ فيطرد اذا علم ان هذا بقضاء الله عز وجل وقدره. ولا يقول مثلا لو اني

فعلت كذا كذا كذا انسان مثلا سافر الى مكة للعمره. وفي اثناء الطريق حصل له حادث. لا يقول لو اني لم اذهب - [01:31:40](#)  
الى مكة لم يحصل لي الحادث او اني لو لو اني ذهبت مع الطريق الاخر لم يحصل لي الحادث. نقول هذا كله من الشيطان. فان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فان لو تفتح عمل الشيطان ولكن ليقل قدر الله او قدر الله وما شاء فعل. فهذا الامر مقدر عليك -

[01:32:00](#)

كونك تصاب بهذا المرض او تصاب بهذه الالفة مقدر عليك. لكن ذهابك الى مكة سبب. سوف يحصل لك هذا ربما تعذر في درج الباب في درج بيتك ويحصل لك الكسر هذا. او او تصطدم بسيارة في نفس البلد فيحصل لك - [01:32:20](#)  
ايمانك بقضاء الله عز وجل وقدره يدفع عنك القلق والضجر وان تعلم ان هذا الامر ما شاء الله تام وما لم يشا لم يكن. فما قدره الله عز وجل كائن لو ان شخصا اصيب بمرض من الامراض - [01:32:40](#)

فاجتمع عليه اطباء الدنيا وقد قدر الله تعالى الا يشفى لن يشفى. ها ولو ان شخصا لم يصب بمرض عاد اناس مثلا ان يصيبوه بمرض او يضروه لم يستطعوا الى ذلك سبيلا. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة شف الامة من اولها - [01:33:00](#)  
لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت السف. فهذا يدعو الانسان الى الايمان بالله - [01:33:20](#)

والايمان باليوم الاخر. الايمان بقضاء الله عز وجل وقدره. نعم. احسن الله اليك رحمه الله والى هذا يشير الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [01:33:40](#)  
لا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فقور. فنسأل الله تعالى ان يثبتنا على هذه العقيدة. امين. وان يحقق لنا ثماراتنا ويزيدنا من فضلك. امين. والا يزيل قلوبنا بعد ان هدانا وان يهب لنا منه رحمة. انه هو الوهاب. والحمد لله - [01:34:00](#)  
رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان. مؤلفها محمد رحمه الله في الثلاثين شوال سنة الف الف واربعمائة واربعة. كم يكون الرسالة الان؟ تسعه وثلاثين سنة - [01:34:20](#)  
والحمد لله نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما سمعنا وما قرأتنا وان يجعل ذلك حجة لنا علينا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:34:40](#)